

## تفسير ابن عربي

! 2 | | @ 104 @ ! 2 ! هو منهل الطبيعة الجسمانية ! 2 2 ! أي : من كرع فيه مفرطاً  
في الري منه . لأن أهل الطبيعة وعبدة الشهوات أذل | وأعجز خلق الله ، لا قوة لهم بقتال  
جالوت النفس الأمارة ، ولا بجالوت عدو الدين ، | إذ لا حمية لهم ولا تشدد ! 2 2 ! أي :  
إلا من اقتنع منه بقدر | الضرورة والاحتياج من غير حرص وانهماك فيه ! 2 2 ! أي : كرعوا  
فيه | وانهمكوا ! 2 2 ! إذ المتنزهون عن الأقدار الطبيعية ، المتقدسون عن ملابسها ،  
المتجردون عن غواشيها قليلون بالنسبة إلى من عداهم . قال الله تعالى : | ! 2 2 ! [ ص ،  
الآية : 24 ] ، ! 2 2 ! [ سبأ ، الآية : 13 ] وهم الذين | آمنوا معه من أهل اليقين  
الذين كانوا يعلمون بنور يقينهم أن الغلبة ليست بالكثرة ، بل | بالنصرة الإلهية ،  
فصبروا على ما عاينوا بقوة يقينهم ، فظفروا . | % ( وقل من جد في أمر يطالبه % واستصحب  
الصبر إلا فاز بالظفر ) % | [ تفسير سورة البقرة آية 255 ] | ! 2 2 ! في الوجود ،  
فكل ما عبد دونه لم تقع العبادة إلا له ، علم | أو لم يعلم ، إذ لا معبود ولا موجود سواه  
! 2 ! الذي حياته عين ذاته ، وكل ما | هو حي لم يحيى إلا بحياته ! 2 2 ! الذي يقوم  
بنفسه ويقوم كل ما يقوم به . فلولا | قيامه ما قام شيء في الوجود ! 2 2 ! غفوة ونعاس ،  
كما يعتري الأحياء من غير | قصدهم . فإن ذلك لا يكون إلا لمن حياته عارضة ، فتغلبه  
الطبيعة بالحالة الذاتية طلباً | للهدوء والراحة والإبدال عن تحليل اليقظة . فأما من  
حياته عين ذاته ، فلا يمكن له | ذلك . وبين كون حياته غير عارضة بقوله ! 2 2 ! فإن  
النوم ينافي كون الحياة | ذاتية ، لأنه أشبه شيء بالموت . ولهذا قيل : النوم أخو الموت  
. ومن لا نوم له لذاته ، | لمنافاته كون الحياة غير ذاته ، فلا سنة له ، إذ السنة من  
مقدماته وآثاره كما تقول : ليس | له ضحك ولا تعجب ، وقوله : ! 2 2 ! بيان لقيوميته ! 2  
! نواصيهم بيده ، يفعل بهم ما يشاء . ! 2 2 ! إذ كلهم له وبه يتكلم من يتكلم به  
وبكلامه ، فكيف يتكلم بغير إذنه | وإرادته ! 2 2 ! ما قبلهم وما بعدهم ، فكيف بهم  
وبحالهم . أي : علمه شامل للأزمة |